فاعلية توظيف الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على زيادة التحصيل الدراسي واتجاه طلاب الصف الثاني الثانوي نحوها

إعـــداد

عبدالعزيز بن إبراهيم العَمْرِي

مشرف مصادر التعلم بالإدارة العامة للتعليم بالرياض

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. والتعرف على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى:وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية.ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية : المديولات التعليمية . التحصيل . الاتجاه . النحو . طلاب الثانوي .

Effectiveness of the employment of educational modules in the teaching of grammar on the increase of academic achievement and the direction of secondary secondary students towards it.

Abdulaziz bin Ibrahim Al-Omari

Abstract:

Summary :The present study aimed at detecting the effectiveness of the use of educational modules in the teaching of grammar on the development of academic achievement among second grade secondary students. And to identify the effectiveness of the use of educational modules in the teaching of grammar on the development of the trend towards the material in the second grade secondary students. results, the most important of which are: the existence of a difference of statistical significance at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group and the control group in the post-achievement in favor of the experimental group. Statistics at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students in the tribal and remote application of the measure of the trend towards the material in favor of the post application.

Keyword: Educational fees – Collection – Direction – Grammar- Secondary students .

مقدمة

تؤدي اللغة العربية دوراً أساسياً في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة، فعن طريقها تنمو شخصيته ويتفاعل مع بيئته ومجتمعه، وهي وسيلة الاتصال وأداة لتحصيل المعلومات والمعارف الإنسانية؛ ونظراً لأهميتها حرصت الأمم والشعوب على تعليمها لأبنائها في مراحل التعليم المختلفة باعتبارها الأساس الذي يعتمد عليه في كل نشاط دراسي يقوم به الأبناء، سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أو عن طريق الحديث والكتابة ولهذا تظل قدرة المتعلم اللغوية خير معين له على التحصيل المعرفي والمهاري في جميع التخصصات. لذلك أولت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تعليم اللغة العربية عناية فائقة في جميع المراحل التعليمية عامة وفي المرحلة الثانوية خاصة، كونها آخر مراحل التعليم العام.

وبداية الإنطلاق إلى التخصص العلمي الدقيقفي المرحلة الجامعية؛ ويبدو ذلك جلياً في تطوير مناهجها، والسعي لإعداد المعلمين المؤهلين علمياً وتربوياً لتدريس موادها، وعقد الدورات التدريبية لهم أثناء الخدمة. ويعد النحو فرعاً من فروع اللغة العربية التي لها أهمية بالغة في تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وإكسابه مهارة التعبير الصحيح عما يجيش في صدره من أفكار وما يدور في ذهنه من معان؛ وهذا ما جعل المخططين للتعليم يفردون له ما نسبته (٤٠%) من مجموع الوقت المخصص لتعليم فروع اللغة العربية الأخرى في المرحلة الثانوية (وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٦).

وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أن الشكوى تتزايد من صعوبته وتدني مستوى المتعلمين فيه بصفة عامة؛ حيث تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى إنخفاض مستوى تحصيل الطلاب فيه مؤكدة على ضرورة معرفة أسباب الضعف، ووضع البرامج لعلاجها (باوزير، ١٤٢٣هـ) و(عبد المنعم،٢٠٠٣). في حين حاول عدد من الدراسات والبحوث الكشف عن أسباب ضعف الطلاب في مادة النحو بهدف تشخيصها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كدراسة (القرني،٢٠٠٢م) التي أرجعت ضعف الطلاب إلى عدة أسباب منها: صعوبة المادة ذاتها، وضعف مستوى معلمي اللغة،وانتشار اللهجة العامية. أما

دراسة (كامل،٢٠٠٥) فأكدت أن ضعف الطلاب في مادة النحو يعود بالدرجة الأولى إلى طرائق التدريس المتبعة،كما أوصت دراسة (الوادعي،٢٠٠٧) بإعادة النظر في طرائق تدريس مادة النحو في المراحل التعليمية المختلفة، في حين أدرك المسؤولون في وزارة التربية والتعليم وفي الجامعات السعودية ما يعانيه الطلاب من ضعف لغوي فعقدت بعض الندوات لمناقشة أبعاد هذه الظاهرة كان من أهمها ندوة كلية المعلمين بحائل (١٤١٤هـ)، والتي تناولت تحديد الأخطاء اللغوية ومظاهرها، واقترحت بعض الحلول لمعالجتها، ثم تبعتها ندوة جامعة الإمام محمد بن سعود (١٤١٦هـ)، والتي كان من توصياتها إصلاح مناهج تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم،وطرائق التدريس فيهاعلى نحو يحفظ لها أصالتها وبقاءها،وييسر في الوقت نفسه فهمها،وتذوقها واستعمالها.

وفي ميدان البحث التربوي حاولت العديد من البحوث والدراسات التجريبية التغلب على هذه الظاهرة من خلال تدريس النحو بطرائق واستراتيجيات حديثة، كدراسة البكر (١٤٢٣هـ) التي استخدمت التعلم التعاوني في تدريس النحو لطلاب المرحلة المتوسطة كما استخدمت دراسة الفيفي (١٤٣١هـ) خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللغة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، أما دراسة العييدي (١٤٣٢هـ) فقد استخدمت استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية، وقد أجمعت هذه الدراسات على أن السبب الرئيس لتدني مستوى التحصيل الدراسي عند المتعلمين يعود إلى جمود طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مادة النحو، والالتزام بها في المدارس، ويؤكد ذلك ارتفاع تحصيل الطلاب عقب تدريسهم بهذه الاستراتيجيات ، ومن هنا فقد بات التعلم الذاتي من أهم الاتجاهات الحديثة التي تدعو لهم تطلبات هذا العصر لأنه يقوم على أساس تركيز العملية التعليميةحول المتعلم باعتباره محورها،ومسئولاً عن اكتساب المعلومات والحقائق بما يؤدي في النهاية إلى تعليمه كيف يتعلم (جامل،٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة:

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التعليم يكون أكثر فاعلية عندما يكون للمتعلمين دور إيجابي وذلك من خلال الاستراتيجيات التي تؤدي إلى تحصيلهم للمعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة بأنفسهم من خلال مرورهم بمواقف تعليمية متنوعة تستثير دوافعهم للتعلم وتزيد من قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم ومنها التعلم باستخدام الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولاتModules). (السعيد ،٢٠٠١)،و(مهدي ،٢٠٠٤) و(الزهراني ،٢٠٠٦) ، و(السليتي،٢٠٠٨) و (Hernandez,2008) و (Corn,2001) .

وتعد (الموديولات التعليمية) من أهم استراتيجيات التعلم الذاتي التي شاع استخدامها في كثير من دول العالم لفاعليتها وتركيزها على نشاط المتعلم،كما أنها تمثل اتجاهاً حديثاً في التعليم حيث يتفق كل من راسل(١٩٨٧) ،وجامل(٢٠٠٣)،والشربيني والطناوي(٢٠١١) على أن الموديولات بناء تعليمي مرن يتيح الفرصة لكل طالب أن يتعلم حسب قدراته وسرعته الخاصة وتحت إشراف وتوجيه المعلم، ولا ينتقل المتعلم إلى دراسة جزءٍ تال من المادة الدراسية إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق عن طريق تراكم المعرفة تدريجياً وترابطها مفاهيمياً، وهي بذلك تتضمن الخبرات التعليمية، والتقنيات والأنشطة المتنوعة، والبدائل التي يختار منها الطالب ما يتلاءم مع ظروفه وقدراته وبما يحقق أهداف الموديول التعليمي.

انطلاقاً من مناداة الكثير من الدراسات بضرورة تطبيق استراتيجيات حديثة في تدريس مواد اللغة العربية، وذلك لمعرفة مدى فاعليتها في إثراء العملية التعليمية، ورفع مستوى التحصيل الد راسي، ونظراً لما لاحظه الباحث من تدني مستوى الطلاب في مادة النحو من خلال خبرته العملية في تدريس مواد اللغة العربية واطلاعه على أوراق إجابات الطلاب ونتائج امتحاناتهم، واستناداً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، ولعدم وجود دراسات– في حدود علم الباحث– تناولت استخدام الموديولات التعليمية كاستراتيجية تدريس لمادة النحو والصرف للصف الثاني الثانوي. بناء على ما سبق يمكن تحديد

مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوا لمادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلان الفرعيان التاليان:

١. ما فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
٢. ما فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهداف الدراسة:

٣. الكشف عن فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٤. التعرف على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية الدراسة:

١. افتقار ميدان البحث العلمي التربوي في المملكة العربية السعودية لمثل هذا النوع من الدراسات فالباحث لم يجد – على حد علمه – دراسة تناولت استخدام استراتيجية الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو والصرف للصف الثاني الثانوي.
٢. قد تساعد نتائج هذه الدراسة واضعي مناهج اللغة العربية في تخطيط وبناء مناهج قائمة على استراتيجية الموديولات التعليمية، لمواكبة تغيرات هذا العصر وزيادة فاعلية التعلم.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يلي:

الحدود الموضوعية: مقرر النحو والصرف للصف الثاني الثانوي الشرعي، وحدة بناء الأفعال.

الحدود الزمانية:طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٢هـ-١٤٣٣هـ.

الحدود المكانية:تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الشرعي (حكومي، نهاري، بنين) بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

١. فاعلية (Effectiveness) :يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه المتغير المستقل (الموديولات التعليمية) في المتغيرين التابعين (تنمية التحصيل الدراسي،والاتجاه نحو المادة) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض.

٢. الموديولات التعليمية (Educational modules) :يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:وحدة تعليمية صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتحوي مجموعة محددة من الأهداف السلوكية يسعى المتعلم إلى تحقيقها عن طريق سلسة من التوجيهات والخبرات والنشاطات والتدريبات إضافة إلى أساليب التقويم الذاتية التي توضح للمتعلم مقدار تقدمه لبلوغه للأهداف، ويسير فيه المتعلم وفقاً لقدراته وإمكاناته الذاتية، وبأقل توجيه من المعلم.

٣. الاتجاه نحو المادة:يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المحصلة الايجابية أو السلبية لاستجابات الطلاب نحو دراسة مادة النحو، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لبنود المقياس الذي أعده الباحث .

الإطار النظري .

أولا: التعلم الذاتي : يستند التعلم الذاتي إلى عدد من الأسس الفسيولوجية، والنفسية، والتربوية، والفلسفية،ولقد اشار(جامل،٢٠٠٣مص١٤) وهي:اعتبار كل طالب حالة خاصة في تعلمه، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية في التعليم،والتحديد الدقيق للسلوك المبدئي للتعلم الهادف،ومراعاة السرعة الذاتية لكل طالب أثناء التعلم،وتقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة،والإيجابية والمشاركة في التعلم،والتسلسل المنطقي لخطوات التعلم،والتعزيز الفوري، والتغذية الراجعة بعد كل خطوة،وحرية الحركة أثناء التعلم، وحرية اختيار المواد التعليمية. وفي ضوء ذلك يتضح أن التعلم الذاتي ينطلق من حاجات الطلاب،ورغباتهم وقدراتهم إذ في ضوئها تقرر طبيعة المنهج الدراسي،والمناشط التي ينبغي للطلاب ممارستها وهذه الأسس تنطبق على جميع أساليب التعلم الذاتي.(Soeharto,2009 ,5)

أدوار المعلم في أساليب التعلم الذاتي: اتفق كل من(السليتي،٢٠٠٨، ١٠٨)، (الشربيني والطناوي،٢٠١١، ١٩٠)، على عدد من الأدوار المنوطة بالمعلم في التعلم الذاتي يلخصها الباحث في التعرف على خبرات الطلاب السابقة وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم، ومنها تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وخبراتهم وكذلك التعرف إلى حاجات الطلاب ورغباتهم ووضع خطة دراسية لكل طالب، ومتابعة تقدمه فيها، وتزويد الطالب بالمعلومات، والوسائل اللازمة لمساعدته على تقويم تقدمه ذاتياً، وإعداد البيئة التعليمية المناسبة للتعلم الذاتي، عن طريق تنظيم الصف الدراسي وتشخيص الصعوبات التي تواجه الطلاب، ووضع الحلول لها،وتقديم التوجيه والإرشاد للطلاب أثناء تعلمهم،وتعزيز ذاتية الطالب، وذلك بمساعدته لاستعادة ثقته بنفسه وتعلم خبرات جديدة بإقامة النشاطات التعليمية المتنوعة، ليختار منها ما يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وحاجاته.

أساليب التعلم الذاتي: أكد كل من (جامل،٢٠٠٣م،٢٦)، و(عطية، ٢٠٠٨م،١١٩)، تعدد أساليب التعلم الذاتي التي يمكن أن تأخذ أشكالاً مختلفة إلا أنها تسمح للطالب أن يسير وفق سرعته الخاصة، وتوفر له أساليب التغذية الراجعة؛ لمعرفة صحة استجاباته

بعد أن تقدم له أنواعاً متعددة من التعزيز تكفل زيادة دافعيته للتعلم ومنها: التعليم المبرمج،التعليم عن بعد،الرزم التعليمية التعلم باستخدام الوحدات التعليمية الصغيرة(الموديولات).

الموديولات التعليمية Educational modules

مجالات استخدام الموديولات التعليمية:الموديولات التعليمية بناء مرن يمكن استخدامها في مجالات تعليمية متعددة، وقد اتفقت العديد من الأدبيات التربوية على عدد من تلك المجالات، يلخصها الباحث فيما يلي:

التعليم بمراحله المختلفة: أكدت العديد من الدراسات والبحوث فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في جميع المراحل التعليمية، والتي منها دراسة (مها الصبحي،٢٠٠٢) التي أثبتت فعالية المديولات التعليمية في تنمية بعض مهارات قواعد النحو لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة، وعلى مستوى المرحلة الثانوية توصلت دراسة (التركي، ٢٠٠٩) إلى فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول الثانوي بالمعاهد العلمية، وتتميز دراسة (بهلول،٢٠٠٣) بمجتمع الدراسة المكون من طلاب الدراسات العليا – ماجستير – والتي توصلت إلى فعالية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة المناهج في كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم الذاتي وتحقيق الذات لدى طلاب الدراسات العليا تخصص لغة عربية.

إثراء التعليم والتعلم: تسهم الموديولات التعليمية في إثراء التعلم والتعليم لدى الطلاب، حيث يوجد في كل مجال من مجالات المواد الدراسية عدد كبير من الموضوعات التي يرغب الطلاب ذوي القدرات والدافعية العالية للتعلم في متابعة دراستها لتحقيق مزيد من المعرفة، وربما يسهم استخدام الموديولات التعليمية في مناهج التعليم العام في توسيع مدارك الطلاب وتنمية مهاراتهم العلمية والبحثية، كما يمكن أن تساعد في توضيح عناصر المقرر المختزلة، أو كحلٍ لاستكمال المقررات الطويلة التي قد لا يسمح ضيق الوقت باستكمالها. (Bolka,2003,78) .

التعليم العلاجي: هناك طلاب تواجههم صعوبات في التعلم نظراً لزيادة عددهم في الفصل الدراسي التي قد لا تمكن المعلم من إعطاء اهتمامه لكل الطلاب، وبالتالي لا يتمكن مثل هؤلاء من الحصول على القدر الكافي من المساعدة التي يحتاجونها من المعلم وهنا يمكن للموديول التعليمي أن يتغلب على الضعف الموجود عند هؤلاء الطلاب وقد أثبتت بعض الدراسات التي أجريت فاعلية الموديولات التعليمية وقدرتها على التغلب على بعض نقاط الضعف عند الطلاب كدراسة (جواهر مهدي،١٤٢٣هـ) التي أثبتت فعَّالية المجمعات التعليمية في علاج الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعاً لدى طالبات الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز ،وكدراسة (السيد ،١٩٩٥م) التي قدمت برنامجا علاجيا باستخدام الموديولات التعليمية للطلاب منخفضي التحصيل في الهندسة بالمرحلة ا لإعدادية.

التعليم عن بعد: أشار (منصور ،٢٠٠٣م) إلى أن الجامعات الأمريكية المفتوحة قد اعتمدت في تصميم مقرراتها على نظام الموديولات التعليمية ، إذ تتيح لكل طالب الدراسة وفقاً لظروفه الخاصة.

خصائص ومميزات الموديولات التعليمية:

يتفرد الموديول التعليمي بخصائص تميزه عن غيره من أساليب التعلم الذاتي الأخرى، منها كما يرى (مرعي والحيلة،٢٠٠٢م،٢٣١)،و (جامل،٢٠٠٣م،٥١)و(عطية،٢٠٠٨م،١٣٣) و(الشربيني والطناوي،٢٠١١م،١٩٥) مايلي:الحرية : حيث يسمح الموديول التعليمي للطلاب أن يتعلموا بأنفسهم، ويوفر لهم الوقت الكافي، بالإضافة إلى أنه يوفر الظروف التي تجعل الطالب إيجابياً في الموقف التعليمي.

المرونة: وذلك في اختيار المواد والتقنيات التعليمية، وزمان الدراسة ومكانها من جانب الطالب، أما من جانب المعلم فيتحرر من كثير من أعمال التدريس الروتينية.

إيجابية الطلاب: من خلال مشاركتهم النشطة في مواقف التعلم والتعليم؛ والتقويم الذاتي لأنفسهم، وإتاحة الفرصة لإعادة الدراسة مرة أخرى في حال عدم الوصول إلى المستوى المطلوب.

الوحدة الموضوعية: فالموديول التعليمي يعالج موضوعاً محدداً، ويتوقف مستوى وحجم الموضوع على طبيعة المرحلة التعليمية، وطبيعة الموضوع الدراسي.

التعلم من أجل الإتقان: حيث يشترط إتقان الوحدة الدراسية بمستوى لا يقل عن (٨٠) % قبل الانتقال إلى الوحدة التالية، ويختلف مستوى الإتقان باختلاف كل من المهمة التعليمية المطلوبة، وطبيعة المادة الدراسية، والطالب، والمواقف التعليمية والإمكانات المتاحة.

استخد ام المدخل المنظومي: حيث يتكون نظام التعليم- على اختلاف أشكاله – من أربعة مكونات، هي : المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة واستخدم المدخل المنظومي في تصميم الموديول التعليمي يعني أن كل خطوة في عملية تصميم الموديول ترتبط بالخطوات التي قبلها وبعدها تأثراً وتأثيراً.

سهولة الاستخدام والتداول: إذ يمكن استخدام الموديول التعليمي في المدرسة أو المنزل، فهناك حرية في مكان وزمان استخدامه، إضافة إلى إمكانية تخزينها والوصول إليها عند الحاجة.

استمرارية وفورية التقويم: من خلال توفير أساليب عديدة للتقويم،تكون في شكل اختبارات ذاتية، قبلية، أو بعدية، هذا بالإضافة إلى التقويم التكويني أثناء دراسة محتوى الموديول.

منهج الدراسة:اختار الباحث المنهج شبه التجريبي، الذي عرفه العساف (١٤٣١هـ، ص٢٧٧) بأنه "المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب(المتغير المستقل) في النتيجة (المتغير التابع)" وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وقد قام الباحث

بإجراء التجربة على مجموعتين إحداهما تجريبية،والأخرى ضابطة ولمعرفة الفرق بينهماقام الباحث بدراسة فاعلية العامل المستقل(الموديولات التعليمية) على المتغيرين التابعين (التحصيل الدراسي) و(الاتجاه نحو المادة).

مجتمع الدراسة:تكوَّن مجتمع لدراسة من جميع طلاب الصف الثاني الثانوي الشرعي بالمدارس الثانوية الحكومية النهارية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣هـ، والبالغ عددهم (٢٩٧٣) طالباً .

عينة الدراسة:تمثلت عينة الدراسة الحالية من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الشرعي مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة تم اختيارهما بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:لتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث عدداً من الأدوات تمثلت فيما يلي:

الموديولات التعليمية: قام الباحث بإعداد ثلاث موديولات تعليمية وذلك باتباع الخطوات التالية:

تحديد الموضوعات التي سيتم تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية،والتي تتوافق مع الخطةالدراسية للمادة، والمتزامنة مع فترة تطبيق الدراسة، فوقع الاختيار على وحدة بناء الأفعال ثم وزعت الموديولات على النحو التالي:

الموديول الأول: الفعل الماضي، الموديول الثاني: فعل الأمر، الموديول الثالث: الفعل المضارع.

وقد تكونت الموديولات التعليمية مما يلي:

المقدمة: وتتضمن نظرة شاملة تبين موضوع الموديول وأهميته، وطريقة السير فيه.

الأهداف السلوكية للموديول: وقد روعي فيها شروط صياغة الأهداف السلوكية.

لمحتوى التعليمي للموديول وقد روعي فيه ثراء المعلومات وحداثتها، ودقتها،اشتقاقها من المقرر – كتاب النحو– بما يضمن سيرها في إطار محدد، حتى لا تكون أقل أو أعلى

من مستوى الطالب، وعرضها بأسلوب سهل ممتع يعزز من إمكانية تعلمها،الاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة في عرض المحتوى.

النشاطات التعليمية: وقد تكون كل موديول من ثلاثة نشاطات تعليمية.

الاختبار التحصيلي :للإجابة على أسئلة الدراسة استخدم الباحث الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي كأداة تناسب طبيعة الدراسة وتحقق أهدافها ،واشتمل الاختبار على(٣٠)سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وقد سار الباحث في إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف العام من الاختبار:كان الهدف العام من الاختبار هو قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الشرعي – عينة الدراسة – للمعلومات المتضمنة في مقرر مادة النحو – وحدة بناء الأفعال–، وذلك قبل وبعد تدريسهم باستخدام الموديولات التعليمية والتعرف على مستوى تحصيلهم عند المستويات المعرفية الستة لبلوم.

تحليل المحتوى الدراسي:قام الباحث باختيار الفصل الدراسي الأول من مقرر النحو للصف الثاني الثانوي طبعة ١٤٣٢هـ/ ١٤٣٣هـ، والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم،واختار الباحث وحدة بناء الأفعال.

تحديد الأهداف التعليمية للمحتوى :قام الباحث بصياغة الأهداف التعليمية للموضوعات المختارة بصورة إجرائية، وفقاً لمستويات بلوم الستة وهي:(التذكر،الفهم،التطبيق،التحليل،التركيب،التقويم) ثم عرضت على مجموعة من المحكمين لإبداء ملحوظاتهم حولها.

إعداد جدول المواصفات:يذكر الرافعي وصبري (٢٠٠٣م، ٢٨٧) أن جدول الموصفات عبارة عن "جدول له بعدا ن يمثل أحدهما محتوى الوحدة (الموضوعات)، ويمثل الآخر مخرجات التعلم (الأهداف) المرتبطة بهذا المحتوى" وقد قام الباحث بإعداد جدول الموصفات التالي:

الجدول ١ يوضح مواصفات الاختبار

الموضوعات	مستوى الأهداف						مجموع الأسئلة
	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
الفعل الماضي	٢	٣	٢	١	١	١	١٠
فعل الأمر	٢	٢	٣	٢	١	٢	١٢
الفعل المضارع	٢	١	١	١	٢	١	٨
مجموع الأسئلة	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٣٠
النسبة المئوية	٢٠	٢٠	٢٠	١٣.٣	١٣.٣	١٣.٣	%١٠٠
مجموع الدرجات	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٣٠
الأهمية النسبية	٢٠	٢٠	٢٠	١٣.٣	١٣.٣	١٣.٣	%١٠٠

صياغة أسئلة الاختبار:قام الباحث بصياغة الأسئلة على نمط الاختبارات الموضوعية، والتي يقصد بها عند فتح الله (١٤٢٩هـ، ص٣٣٥)"تلك الاختبارات التي تتكون من أسئلة مغلقة، إجابتها الصحيحة محددة لا خلاف حولها ،ويقصد بالموضوعية ألا تتأثر نتائج الاختبار باختلاف المصححين له"،وقد قام الباحث بوضع أربعة لكل سؤال حيث إن زيادةعدد البدائل يقلل من التخمين الذي يعد عيبا في الاختبارات الموضوعية.

ترتيب أسئلة الاختبار:تم ترتيب الأسئلة تبعا لوحدات المادة وموضوعاتها، حيث تم جمعا لأسئلة التي تدور حول موضوع واحد مع بعضها في الاختبار،وتم ترتيبها فيما بينها تبعا للصعوبة.

صياغة تعليمات الاختبار:وقد راعى الباحث وضوح التعليمات ومناسبتها لمستوى الطلاب،واشتملها على توضيح الغرض من الاختبار، وطريقة تسجيل الإجابة مع وضع مثال لذلك، وتوزيع الدرجات،بالإضافة إلى تخصيص مكان يسجل الطالب فيه بياناته.

تجريب الاختبار على عينة استطلاعية:قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة تجريبية استطلاعية–خارج العينة الأصلية- قوامها (٢٠) طالبا، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح تعليمات ومفردات الاختبار،وتحديد زمن الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والثبات والتمييز للاختبار.

حساب معامل الثبات: يرى العساف (١٤٣١هـ،ص٣٧٨) "أن الاختبار يعد ثابتاً إذا كان يؤدي نفس النتائج في حالة تكراره ، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار

والمختبر متماثلة في الاختبارين"، ولقياس ثبات الاختبار استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α وجاءت نتائجها كالتالي:

الجدول رقم ٢ يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاختبار

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
الثبات الكلي للاختبار	٣٠	٠.٨١

يتضح من النتائج أعلاه أن معامل الثبات للاختبار بلغ (٠.٨١) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- وللتأكد من ثبات الاختبار، استخدم الباحث (معادلة التجزئة النصفية)(Split- half) وجاءت نتائجها كالتالي:

الجدول رقم ٣يوضح معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات الاختبار

	عدد العبارات	الثبات
معامل ثبات الجزء الأول	١٥	٠.٨٣
معامل ثبات الجزء الثاني	١٥	٠.٨٤

يتضح من النتائج أعلاه أن معامل ثبات الجزء الأول والجزء الثاني بلغا (٠.٨٣ ، ٠.٨٤) على التوالي وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:هي إحدى مؤشرات الصلاحية للاختبارات وقد استخدم الباحث المعادلة التالية:

معامل سهولة السؤال =	عدد الإجابات الصحيحة / عدد الإجابات الصحيحة +عدد الإجابات الخاطئة

الجدول رقم ٤ يوضح معاملات السهولة والصعوبة للاختبار ككل

عدد الأسئلة	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
٣٠	٤١٠	١٩٠	٠.٦٨	٠.٣٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن معامل السهولة الكلي للاختبار بلغ (٠.٦٨) وهذا يدل على اعتدالية سهولة الاختبار، بينما بلغ معامل الصعوبة الكلي للاختبار (٠.٣٢) مما يدل على انخفاض صعوبة الاختبار وصلاحيته للتطبيق .

الجدول رقم ٥ يوضح معامل التمييز للاختبار ككل

عدد الأسئلة	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	حاصل طرح المجموعة العليا من الدنيا	معامل التمييز
٣٠	١٥١	٤٠	١١١	٠،٧٤

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن معامل التمييز الكلي للاختبار بلغ (٠.٧٤)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة متوسطة من التمييز يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٣-٤-٣: مقياس الاتجاهات:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي استخدمت مقاييس الاتجاهات في تخصصات مختلفة وراجع بعض الأدبيات المتعلقة بالمقاييس، ليقف على خصائصها وشروط بنائها ،وفي ضوء الخطوة السابقة قام الباحث ببناء عبارات المقياس الأولية ، وقد بلغ عددها (٢٤) عبارة صيغت بأسلوب خبري سهل، نصفها عبارات موجبة، والنصف الآخر عبارات سالبة، ذات تدرج خماسي – حسب مقياس ليكرت– لقياس الاتجاهات.

صدق المقياس : للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والقياس والتقويم، بالإضافة إلى عدد من المختصين في المناهج وطرائق التدريس، وطلب منهم إبداء وجهة النظر فيه، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم بعدها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تجريبية استطلاعية–خارج العينة الأصلية - قوامها (٢٠) طالباً، وذلك بهدف التحققمنصلاحية المقياس وقابليته للتطبيق بالإضافة إلى التحقق من صدق وثبات المقياس.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية لعبارات المقياس ولقد أشارت النتائج أن قيم معامل ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المقياس..

ثبات مقياس الاتجاهات: لقياس مدى ثبات مقياس الاتجاهات استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول ٦ يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات

مقياس اتجاه طلاب الثاني ثانوي شرعي نحو مادة النحو	عدد العبارات	ثبات المقياس
معامل الثبات العام	٢٤	٠.٨٧

يتضح من النتائج أعلاه أن معامل الثبات للاختبار بلغ (٠.٨٧) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ضبط المتغيرات:يرى العساف (١٤٣١هـ، ص٢٨١) أن هذا الإجراء يهدف إلى "عزل المتغيرات حتى يمنع أثرها على النتيجة،أوتثبيتها للتأكد من توافرها لدى المجموعتين "،لذا قام الباحث بالتأكد من تكافؤ كلا المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بداية التجربة على النحو التالي:

العمر:بالرجوع إلى سجلات الطلاب في المدرسة قام الباحث بتدوين أعمار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة – عينة الدراسة– وذلك للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير العمر وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول ٧ يوضح متوسط أعمار المجموعتين بالأشهر

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
العمر	التجريبية	٢٥	١٩٥.٠٠	١.٨٩٣	٠.٦٤٤	٠.٥٢٣
	الضابطة	٢٥	١٩٤.٦٤	٢.٠٥٩		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

التحصيل الدراسي:قام الباحث بالرجوع إلى نتائج الطلاب النهائية في كلا المجموعتين بهدف التعرف على درجة التحصيل الدراسي السابق لمادة النحو وذلك من أجل التحقق من تكافؤ المجموعتين،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ٨ يوضح الـ فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التحصيل الدراسي	التجريبية	٢٥	٧١.٧٢	٤.٩٠٣	٠.٣٧٥	٠.٧١٠
	الضابطة	٢٥	٧٢.٢٤	٤.٩١٠		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي القبلي مما يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وصلاحيتهما لتطبيق التجربة.

امتلاك جهاز الحاسب الآلي:اتضح من خلال نتائج التحليل أن المجموعتين التجريبية والضابطة متشابهتان من حيث امتلاك أفرادها لأجهزة الحاسب الآلي حيث بين اختبارمربع كايعدم وجود فروق بين المجموعتين في متغير امتلاك جهاز الحاسب الآلي.

الجدول ٩ يوضح نسبة امتلاك الطلاب لجهاز الحاسب الآلي

المجموعة	امتلاك جهاز حاسب في المنزل		قيمة مربع كاى	الدلالة الاحصائية
	تكرار	نسبة		
التجريبية	٢٥	%١٠٠،٠	٠.٠	١.٠٠
الضابطة	٢٥	%١٠٠،٠		

التطبيق القبلي:للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي عند مستويات بلوم ككل للمجموعتين التجريبية والضابطة استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين "IndependentSample T-test " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ١٠ يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

المتغير	المجموعة	المتوسط	العدد	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التطبيق القبلي للمجموعتين	الضابطة	١٢.٧٦	٢٥	٣.٥٦	١.٩٤٥	٠.٠٥٨
	التجريبية	١٤.٦٤	٢٥	٣.٢٦		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين.

تنفيذ التجربة:

تطبيق الموديولات التعليمية:بدأ الباحث في الأسبوع الأول بتعريف عام بالموديولات التعليمية وطريقة السير فيها من خلال عرض تقديمي "بوربوينت"، وذلك استعداداً لبدء التجربة الأسبوع التالي.

- ❖ قام الباحث بإعداد نسخة من الموديولات التعليمية تسلم لكل طالب سبت كل أسبوع وذلك بعد إجراء الاختبار القبلي للموديول، ثم يقوم الطالب بدراسة الموديول لمدة يوم واحد بعدها يتم تنفيذ الاختبار البعدي للموديول يوم الاثنين من كل أسبوع ، وهكذا مع بقية الموديولات، وهذه الطريقة تعطي الطالب الفرصة للاستفادة من مراجع الموديول ومواده الإثرائية وتساعده على إتقان الموديولالتعليمي،كما أنها لاتحدث خللاً في الجدول الدراسي.

تطبيق الاختبار التحصيلي: بعد التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، تم تطبيقه قبلياً بعد التنسيق مع إدارة المدرسة في يوم الاثنين الموافق ١٤٣٢/١٠/٢٨هـ، وبعدياً يوم الأحد الموافق ١٤٣٢/١١/٢٥هـ، على المجموعتين التجريبية والضابطة في وقت واحد.

تطبيق مقياس الاتجاهات : بعد التأكد من دقة المقياس وصلاحيته للتطبيق، تم تطبيقه قبلياً في يوم الأحد الموافق ١٤٣٢/١٠/٢٧ هـ، وبعدياً يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣٢/١١/٢٧هـ، على المجموعة التجريبية فقط؛كونهم تعاملوا مع الموديولات التعليمية، ويمكن في ضوء ذلك قياس اتجاهاتهم نحو تعلم مادة النحو قبل تطبيق التجربة وبعدها.

للاجابة عن السؤال الأول: ما فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء ثلاث مقارنات.الأولى:كانت بين الأداء القبلي والبعدي عند مستوي اتبلوم ككل، لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك بغرض التحقق من وجود أي تحسن في مستوى المجموعة يعزى إلى تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية ، الثانية: كانت بين الأداء القبلي والبعدي عند مستوي اتبلوم ككل، لطلاب المجموعة الضابطة،وذلك بغرض التحقق من وجود أي تحسن في مستوى المجموعة يعزى إلى تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية. الثالثة: كانت بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي اتبلوم ككل في الاختبار البعدي،وذلك حتى يستطيع الباحث الحكم على أن التغيير الذي حدث لدى المجموعة التجريبية كان نتيجة لتدريسها باستخدام الموديولات التعليمية،خاصة وأن المجموعتين متكافئتان في الاختبار القبلي،وفي الخصائص الشخصية،مما يجعل الاختلاف الوحيد بينهما في أسلوب التدريس المستخدم،وبالتالي فإن أي تغيرات تحدث في مستوى المجموعة التجريبية تعزى إلى تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية،وهذه المقارنات تظهر نتائجها في الجداول التالية:

الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة التجريبية:للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة التجريبية استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين "Paired Samples T-test" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ١١ يوضح الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة التجريبية

	التحصيل	المتوسط	العدد	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
الموديولات التعليمية	القبلي	١٤.٦٤	٢٥	٣.٢٦٤	٧.٤٠٢	**٠.٠٠٠
	البعدي	٢٠.٦٠	٢٥	٤.٣٢٠		

* * فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) فأقل بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل لصالح الاختبار البعدي؛ مما يؤكد وجود تحسن كبير وذو دلالة إحصائية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية لمادة النحو، ويعزو الباحث هذا التحسن إلى استخدام الموديولات التعليمية في تدريسها.

الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة الضابطة:للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة الضابطة استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين Paired Samples T-test" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ١٢ يوضح الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل للمجموعة الضابطة

	التحصيل	المتوسط	العدد	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
طريقة التدريس المعتادة	القبلي	١٢.٧٦	٢٥	٣.٥٦٢	٠.٧٩٤	٠.٤٣٥
	البعدي	١٣.٤٠	٢٥	٤.٠١٠		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل بين الاختبارين القبلي والبعدي عند مستويات بلوم ككل، مما يؤكد عدم وجود تحسن ذو دلالة إحصائية في تحصيل طلاب المجموعة الضابطة لمادة النحو، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طريقة التدريس المستخدمة التي تعتمد على التلقين وتقلل من إيجابية الطالب.

الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستويات بلوم ككل:لاختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينصُّ على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي بعد

الضبط القبلي" استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Sample T-test" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ١٣ يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند مستويات بلوم

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
فاعلية استخدام الموديولات التعليمية	الضابطة	٢٥	١٣،٤٠	٤،٠١٠	٦،١٠٧	٠،٠٠٠ **
	التجريبية	٢٥	٢٠،٦٠	٤،٣٢٠		

* * فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) فأقل بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي بعد الضبط القبلي".ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الموديولات التعليمية توفر للطالب الوقت الكافي فيتعلم كل طالب حسب قـ دراته واستعداداته، إضافة إلى التفاعل الإيجابي أثناء عملية التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما أنها تراعي الحرية في اختيار وقت التعلم ومكانه، ولتميزها بتنوع مصادر المعرفة فيها.كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بهلول، ٢٠٠٣) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ، ولم تختلف عنها دراسة(الجرواني، ٢٠٠٣) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل المعرفي مما يدل على فاعلية الموديولات التعليمية، وهي ذات النتيجة التي أكدتها دراسة (المهدي، ٢٠٠٤) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الموديولات الكمبيوترية متعددة الوسائط والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي المرتبط بمقرر صيانة الحاسب الآلي لصالح المجموعة التجريبية ترجع إلى الأثر الأساسي لاستخدام الموديولات الكمبيوترية متعددة الوسائط، ومثلها دراسة (الغامدي، ٢٠٠٨) والتي أوضحت أن الوحدات التعليمية الصغيرة(الموديولات) ذات فاعلية عالية على رفع التحصيل العلمي لمقرر أسس وبرامج التربية البدنية مما أدى إلى تقارب النسبةالمئوية في مستوى التحصيل لطلاب عينة الدراسة، كما تتفق مع دراسة (التركي،٢٠٠٩) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠١،٠) بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي لمستويات (التذكر والفهم والتطبيق)لكل مستوى على حدة،وللمستويات الثلاثة مجتمعة؛وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية، ولم تختلف عنها دراسة (ثناء ياسين، ٢٠١٠) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق دراسة (مها الصبحي، ٢٠٠٢) مع ماسبق والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية،كما أن دراسة(جواهر مهدي،٢٠٠٣) اتفقت معها أيضاً على فعالية المجمعات التعليمية في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة عند الطالبات المعلمات، لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، كما أن دراسة (الزهراني،٢٠٠٦.)، بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠٠٠١) في التحصيل البعدي في المهارات اللغوية مجتمعةً لصالح المجموعة التجريبية.

السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

للتعرف على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو على تنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، قام الباحث بإجراء مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك بغرض التحقق من وجود أي تحسن في اتجاهات الطلاب نحو مادة النحو يعزى إلى تدريسها باستخدام الموديولات التعليمية.

لاختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينصُّ على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة".استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين "Paired Samples T-test" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول ١٤ يوضح الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة

	المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
مقياس الاتجاه نحو المادة	القبلي	٢٥	٢،٩٠	٠،٢٩٧	٢،٥٤٢-	٠،٠١٨ *
	البعدي	٢٥	٣،١٤	٠،٣٢٨		

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الاتجاه نحو مادة النحو لدى طلاب الصف ا لثاني الثانوي ؛ وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة" . وتدل هذه النتيجة على أن هناك اتجاهاً إيجابياً نحو تعلم مادة النحو لدى طلاب المجموعة التجريبية يعزى إلى استخدام الموديولات التعليمية في تدريسهم ، مما أسهم في زيادة اتجاهاتهم الايجابية نحو هذه المادة.كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة

(بهلول،٢٠٠٣م) و(الجرواني،٢٠٠٣م)، و(الزهراني،٢٠٠٦) في اتجاهات الطلاب الإيجابية عقب دراستهم المحتوى التعليمي باستخدام الموديولات التعليمية .

توصيات الدراسة:

في ضوء ماأسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج،فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

١) تضمين مهارات استخدام الموديولات التعليمية في التدريس ضمن مقررات ومناهج تأهيل المعلمين.

٢) إقامة ورش العمل والندوات حول تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام (الواقع والتصورات المستقبلية يعنى بالتركيز على واقع تعليم اللغة العربية، وسبل تطويره في ضوء المستجدات، والاتجاهات الحديثة.

٣) إجراء تقويم دوري لواقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التعلم الذاتي الحديثة وذلك لمواجهة تحديات العصر .

٤) الدعوة إلى تأسيس بنك للموديولات التعليمية يمكن الحصول منه على موديولات تعليمية جاهزة للاستخدام في جميع المجالات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة وذلك لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في التعليم.

الدراسات المقترحة .

١. بناء على النتائج السابقة التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يقترح الأبحاث التالية:

٢. دراسة فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وتحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. القيام بالمزيد من الدراسات المستقبلية حول واقع استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة النحو لطلاب مراحل التعليم العام.

مراجع الدراسة:

- إبراهيم ، مجدي عزيز . (٢٠٠٤م) . استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد , عبد الهادي عبدالله .(٢٠٠٧م) . فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو مادة لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان . دراسات في المناهج وطرق التدريس . كلية التربية , جامعة عين شمس . (١٢٠) , ٦١-٩٨
- باوزير, عائشة بنت علي.(١٤٢٣هـ) .صعوبات تعليم النحو في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية , جامعة الملك سعود , الرياض.
- بهلول،إبراهيم أحمد(٢٠٠٣م).فعالية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس مادة المناهج في كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم الذاتي وتحقيق الذات لدى طلاب الدراسات العليا تخصص اللغة العربية ،مجلة كلية التربية ،عدد يناير ،جامعة الزقازيق ،مصر.
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام .(٢٠٠٣م).التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية اتجاهات معاصرة. عمان: دار المناهج.
- الجندي, علياء عبدالله. (٢٠٠٥م). فعالية الوحدات النسقية في تنمية كفايات توظيف تكنولوجيا المعلومات لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أما لقرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية, (١) , ص ص ٧٠- ١٢٤.
- الدعدي , سها بنت دخيل الله . (٢٠٠٩م) . فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي)في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أم القرى , مكة المكرمة.

- الدليمي ، طه وآخرون . (٢٠٠٣م) .اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الدليمي ، طه وآخرون . (٢٠٠٤م).أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- راشد, علي وآخرون .(٢٠٠٢م) . المدخل في تدريس العلوم . القاهرة :دار الفكر العربي.
- الرافعي , محب محمود وصبري , ماهر إسماعيل . (٢٠٠٣م) . التقويم التربوي أسسه وإجراءاته . ط ٣ , الرياض : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .
- الزغول , عماد عبد الرحيم.(٢٠٠٢م) . مبادئ علم النفس التربوي . ط ٢, العين ,: دار الكتاب الجامعي .
- زيتون , كمال عبدالحميد .(٢٠٠٢م) . تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات . القاهرة : عالم الكتب .
- السليتي, فراس. (٢٠٠٨ م) .التعلم المبني على الدماغ رؤى جديدة تطورات مبكرة. إربد : عالم الكتب.
- الشربينير ،فوزي والطنطاوي، عفت .(٢٠٠٦م) . الموديولات التعليمية مدخل التعلم الذاتي في عصر المعلوماتية. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.
- الشهراني , مسعود بن تومان .(٢٠١٠م) . أثر استخدام الخرائط الالكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بيشة واتجاهاتهم نحوها . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ،جامعة أم القرى, مكة المكرمة .
- طعيمة , رشدي أحمد . (٢٠٠٥م) . مناهج اللغة العربية في مجتمع القراءة . المؤتمر العلمي السابع عشر لمناهج التعليم والمستويات المعيارية , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , (١) , ٧٧-١٠٩ .

- عبد المنعم , ثناء . (٢٠٠٣م) . أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس , (..) , ٧٢-٩٩.
- عبيدات ,ذوقان , وآخرون .(٢٠٠٣م) . البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه . الرياض:دار أسامة.
- عطية، محسن علي. (٢٠٠٨م).الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عودة, أحمد. (٢٠٠٢م). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط٥ , الأردن : دار الأمل.
- الغامدي, أحمد.(٢٠٠٨م). فاعلية استخدام الوحدات التعليمية الصغيرة(الموديولات)على تحصيل طلاب كليات المعلمين في مقرر أسس وبرامج التربية البدنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، جامعة أم القرى , مكة المكرمة.
- القرني,مهدي بن علي . (٢٠٠٢م) . أثر تدريس وحدة مقترحة في النحو العربي قائمة على الأساليب المعرفية على التحصيل اللغوي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية , مجلة كلية التربية جامعة طنطا,(٢) ,٣٢٠-٣٥٨.
- كامل , عبدالرحمن . (٢٠٠٥م) .مهارات التفكير اللازمة لتدريس النحو : مدى توافرها لدى الطالب المعلم ، وكيفية إكسابه إياها ، وأثرها على تحصيل طلابا لصف الأول الثانوي العام. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.
- اللقاني،أحمد حسين والجمل،علي أحمد . (٢٠٠٣م) .معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. ط٣، عالم الكتب: القاهرة.

- اللقاني،أحمد حسين ومحمد , فارعة حسن . (٢٠٠١م) . مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل . القاهرة : عالم الكتب .
- محمود , صلاح الدين عرفه . (٢٠٠٢م) . المنهج المدرسي والألفية الجديدة. القاهرة: دار القاهرة .
- المخزومي , ناصر . (٢٠٠٦م) . أثر استخدام الحاسوب التعليمي كطريقة تدريس في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي (أدبي) , دراسات في المناهج وطرق التدريس ,(...) , ١٥٤-١٨٢.
- المرسي , نجاح وأحمد ,سمية , (٢٠٠٥م) . التفاعل بين الأسلوب المعرفي والموديولات التعليمية في العلوم وأثره على التحصيل وقلق الاختبار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- المعايطة، خليل عبدالرحمن .(٢٠٠٧م).علم النفس الاجتماعي.ط٢،الأردن: دار الفكر.
- المعمري , فاطمة يوسف . (٢٠٠٤م) .أثر التدريس بالاكتشاف في تحصيل العلوم وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف التاسع من التعليم العام .رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة السلطان قابوس , مسقط .
- الملحم , سامي محمد . (٢٠٠٦م) . سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية . ط٢ , عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الوادعي , عبد الحكيم صالح . (٢٠٠٧م) .أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلةالثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية , جامعة صنعاء , اليمن .
- ياسين , ثناء محمد , (٢٠١٠م) . فعالية تصور مقترح في ضوء متطلبات العصر قائم على التعلم الفردي الذاتي باستخدام الموديولات التعليمية على التحصيل الدراسي وبقاء أثره على التعلم في العلوم التجريبية لدى طالبات الصف الثالث متوسط , مجلة التربية العلمية بجامعة أم القرى , (١٣) , ٣٥ – ٦٤.

- Bolka, D.(2003) Mathematics Manipulative in a Pre-Vocational /Program Teacher In-service and Classroom Research. U.S.A. Indiana Dis., Abs., Int.,.
- Corn , J. (2001) Mathematics Applications in Technology ,Students' Achievement and Attitudes Dis., Abs. ,In,Vol,42,No,4.
- Hernandez, G (2008) Effects of teaching problem- solving thought cooperative learning methods on student mathematics achievement attitudes towards mathematics self – efficacy and meta cognition. Dis.,Abs.,Int.,. Vol ,158, No , 8 .
- Soeharto , S(2009) The Effects of constructivist learning environment on grade six student achievement and attitude toward mathematics in Indonesian Primary schools Dis.,Abs.,Int.